

منشورات

المسيرة



روبرت لويس
ستيفنسون

دكتور جاكول ومستر هايك



دكتور جاكل ومستر هايد

روبرت لويس ستيفنسون


مَنشورات
المسيرة
بيروت

هذه كتيلة...

يسرنا أن نقدّم باعتراز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» (التي تصدرها «منشورات المسيرة»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدة، قد أعدّها فنانون ورّسامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسطة كتاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه القتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلّا أنّها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «سلسلة أروع القصص المصورة».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعرّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة وفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطباعات الأصلية غير المبسطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

الطبعة الأولى

١٤٠٠ هـ جريّة

١٩٨٠ م يادويّة

نقّلت إلى العربيّة قسم الذرائع والترجمة
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

محقّق الطبع باللغة العربيّة محفوظة لمؤسسة منشورات المسيرة

من الكتب. والأهم من ذلك كله هو أن مطالعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أن أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصور قصة «دكتور جيكدومستر هايد». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحو أفضل وأجدي وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن «سلسلة أروع القصص المصورة».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)

المؤلف
روبرت لويس ستيفنسون
(١٨٥٠ - ١٨٩٤)

وُلد الروائي والكاتب الإنكليزي روبرت لويس ستيفنسون في أدنبره باسكتلندة عام ١٨٥٠. كتب كثيراً من المقالات والقصص والأشعار، ويقال إنه كان يحمل معه دائماً كتاباً يطالعُه ودقترأ يدوّن فيه ما يعبّر له من صوّر وأفكار. كان خياله القصصي يزوده غالباً بقصة رائعة ذات فكرة بسيطة. إن قصته «جزيرة الكنز» على سبيل المثال قد استوحت فكرتها من خريطة كنز وصيّ في الثانية عشرة من عمره. والكثير من المغامرات التي كتب عنها كانت أشبه بالمغامرات التي عرفها في صغره.

إن ستيفنسون لم يكن يهتم فقط بالكنز الدفين والقرصنة والمغامرات البحرية، وإنما كان يهتم أيضاً بالنواحي البشرية النفسية. واقتنانه بالصراع بين الخير والشر عن الإنسان دفعه إلى كتابة رواية «الدكتور جيكل والمستر هايد». ولعل ذلك يرجع أيضاً إلى نشأته الدينية، وإلى اعتقاده بأن الإنسان يسعى دائماً إلى التغلب على طبيعته الشريرة. وهي طبيعة تجلّت على نحو عنيف في شخصية «المستر هايد» الشريرة.

كان ستيفنسون يحبّ جمع الأفكار. وكثيراً ما كان يستعير تعابير وأفكار غيره من الكتّاب، إلا أن أسلوبه الذاتي الفريد ما كان يخفى على أحد. قام برحلات كثيرة، وتزوج من أميركية. ولكنه التجأ إلى جُزر البحر الجنوبي لأسباب صحيّة، وقد استقرّ في إحدى تلك الجُزر وأخذ يقصّ على سكانها أمتع القصص. وهناك وافته المنية عام ١٨٩٤ بعدما عاش طوال حياته يعاني من داء الل.

دكتور جاىكل ومستر هايد

روبرت لويس
ستيفنسون

شخصيات القصة



دكتور جاىكل
Dr. Jekyll



السيد أترسون
Mr. Utterson



مستر هايد
Mr. Hyde



لاندلاي
Landlady



پوول
Poole



هذه فرصة، يجب عليّ انتهازها.

منذ مدة طويلة، أنا، هنري جاىكل الطبيب، أكبتُ على دراسة طريقة تقسم الإنسان إلى ذاتين: ذات خيرة، وأخرى شريرة. أخيراً اعتقدتُ أنني وجدتُ عقاراً * بإمكانه القيام بهذا العمل. لقد أدركتُ خطورة ما أنا مُقدمٌ عليه. ولكنني صممتُ رغم ذلك على ركوب المخاطرة.

* عقار: دواء. «Drug»

وُلدتُ بين أحضان عائلة ثرية. وأصبحت طبيباً مشهوراً.

كطبيب اسمي دكتور جاكيل كنت أعيش حياتين، وحياتي الشريرة على أي حال كانت خافية.

أراك ما زلت تعمل لوقت متأخر يا دكتور جاكيل.

حسناً، يجب أن نعمل ما ننتطيع أليس كذلك؟

عربة.. يا سيدي؟



أيها السائق.. خذني الى سوهو * SOHO الى منتدى ليلى فيه استعراض جن.



أنا هكذا أستمتع بحياة كهذه.



مع أنني كنت أعيش حياتين مختلفتين لكنني لم أشعر بأنني مذنب.. كنت أستمتع بكوني طبيباً وكوني شريراً أيضاً.

كنتُ الإنسان نفه الذي يتمتع بملذات حياة البشر، ويعمل خلال النهار في مساعدة المرضى الذين كانوا يأتون إليه.

في هذا الوقت كنت أدرس السحر وما فوق الطبيعة.



الإنسان هو في الحقيقة شخصان. يجب أن أحاول اكتشاف كيفية الفصم بين هاتين الطبيعتين.

أعتقد ان هذا الدواء ينفع. أستطيع ان أحرر الشخص الشرير الموجود في داخلي. هل أجرؤ على ذلك؟

عرفتُ بأني سأموت من جرّاء أخذ هذا الدواء. ولكن فكرة هذا الاكتشاف العظيم غلبت على مخاوفي.

يا إلهي - دعها تؤدي المطلوب منها.



اعتقدت بأني لا بُدَّ سأموت.

عظامي أخذت تؤلني.

تلا ذلك الألم المرعب جداً.

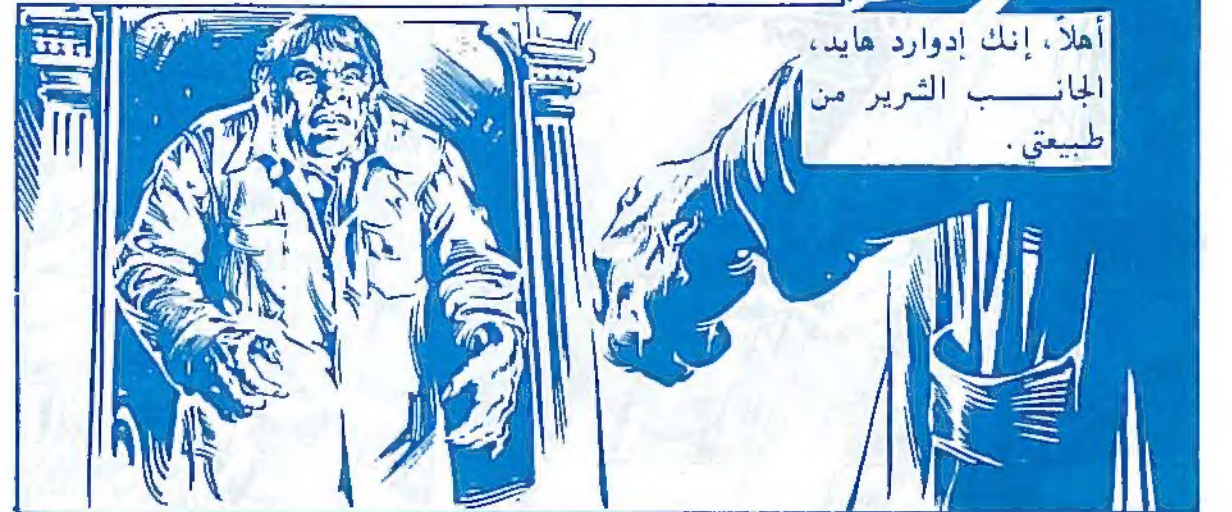


عندما توقفت الألم،
شعرت بالضعف، كأني
مريض منذ وقت
طويل.

حالا، عرفت أن هذا
الشخص الذي تحولت
إليه، أصبح بشعا
وشريرا، ولكني كنت
مسرورا.



بينما كنت أستمع بهذا الشعور، لاحظتُ فجأة بأن مظهري قد تغير.



أهلاً، إنك إدوارد هايد،
الجاناب الشرير من
طبيعتي.



ولكن كان علي أن أرى
إمكانية استعادة هويتي
القديمة.

والآن، لتجري
الاختبار الثاني
والأكثر أهمية.



الدواء قام بالعمل، لقد
قمت بالملوب.



لقد قمت باكتشاف قاتل تلك الليلة.
الدواء فتح الابواب وترك طبيعتي
الشريرة تخرج. لم أستطع النوم فألقيت
نظرة على سماء تلك الأمسية وعرفت
بأنني قد قلت: ليلة سعيدة للخير.



... وإنه في حال اختفاء الدكتور جاكيل في أي وقت أكثر من ثلاثة أشهر، يجب أن يحل إدوارد هايد هذا محل الدكتور جاكيل بدون تأخير.



وللتأكد من أن أوامري سيؤخذ بها. تغيرت حالاً إلى متر هايد.

خططت بعناية صديق لي، اسمه متر هايد لاختفاء هويتي.

سيكون له ملء الحرية في هذا البيت وفي المختبر هناك.

نعم... سيدي.



استمتعت لكوني طبيباً
معروفاً يساعد المساكين
والمرضى

كل هذا نتيجة
عملك يا دكتور
جايك. هذه الصغيرة تتعافى جيداً
أيتها الممرضة.



لأنني عندما أرغب في
أن أكون جافاً أو
شريراً، أستطيع أن
أتحول إلى إدوارد
هايد.
غنيها بصوت أعلى
مرة أخرى! هل
تسميني؟

هنا، يا سيدي، لن يكون شيء
من هذا.



«هايد» إسمي.
أعمل ما يجلو
لي - هل تفهم!



كهايد، كنت الشر بكل
صفاته المتحرر.

ابعد من طريقي، إني
منصرف.



بعد وقت، وبينما كنت أجلس آمناً في منزلي ...



ما دام لا أحد يدرك أنني
أنا الدكتور جايك. إني
حقيقة إدوارد هايد ...

إني في مأمن تام.



.. ذات ليلة، وبعد العشاء كنتُ بصحبة صديقي الدراسة القديمين: جورج أترسون والدكتور هاسي لانيون...

ما الذي كنتُ تبغيه يا هنري؟ إنك تبدو مُتعباً. وقي، يا أترسون. عملي إستهلك الكثير من تحرق الشمعة من كلا جانبيها بفعل دراستك عن الحر وما فوق الطبيعة.



هناك أشياء معينة مخلوقة من قبل الله، وجب علينا إطاعتها وعدم التفكير بتغييرها يا هنري..

ربما... ومرة أخرى، ربما لا.

لقد نيت يا جاكيل، فأنا عالمٌ ولست خيالياً. هل لديك دليل على ما تقول؟



نعم يا لانيون ولكن لا أعتقد بأنك تستطيع ان تفهم.

نعم، أنا كذلك بالحقيقة يا لانيون. لقد اكتشفت مقداراً كبيراً عن الخير والشر في الانسان.

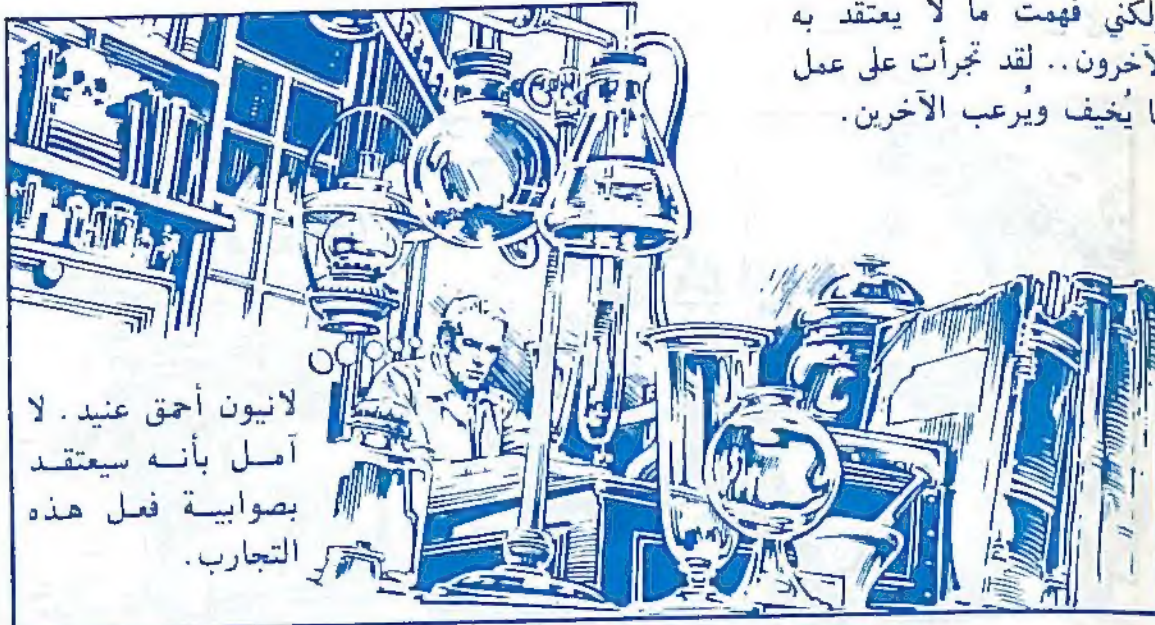


هراء! أنا أقول! إقترب يا أترسون. أعتقد بأن الوقت قد حان لمغادرتنا المكان.



وماذا إذا أخبرتك بأن أي واحد منا هو إنسان في واحد.. رجل طيب ورجل شرير، وبأنه باستطاعتي الفصل بين الخير والشرير؟

ولكنني فهمتُ ما لا يعتقد به الآخرون.. لقد تجرأت على عمل ما يُخيف ويُرعب الآخرين.



لانيون أحق عني. لا أمل بأنه سيعتقد بصوابية فعل هذه التجارب.



تعال يا إدوارد هايد.. أرغب في أن أصبح شريراً.

الخير الموجود في داخلي غلب عليه دواء السحر.



أنا أصفر حجماً من جاكيل وأيضاً أصغر سناً. ذلك لأن الخير في جاكيل منعه من النمو.

ولكنني حر الآن ومستعد لأي مغامرة أو لذة. الحيوان طليق السراح وسيرتكب أسوأ الأعمال.



ومرة أخرى، كادوارد هايد، الخلق الشرير والمؤذي، سعت وراء كل الملذات. كل ما فعلته كان من أجل نفسي. استمتعت بإيذاء الآخرين. كنت كإنسان قد من حجر دون مشاعر.



ما الذي كنت
تترقبينه - رجل
بارز؟ - ها! ها!
ها!



ليتقدم أحدهم. أقدموا
جميعاً - أو هل تلقيم
ما فيه الكفاية؟



أوقفوني. هل
تفدرون؟ هل فيكم
رجولة كافية؟

أنا، هنري جاكيل، كنت في بعض الأحيان
أززعج بما كان يفعله هايد.



ها هو هايد قد فعلها ثانية!
يوجد دم وشعر على هذه
العصا... أتساءل عن
جمجمة من قد تحطمت
هذه المرة؟



اعتقد جاكيل بأن
هايد هو المذنب فقط.

كجاكيل، فإني لم
أتغير عما كنته
سابقاً. إن عناصر
الخير في لم تصب
بأذى.



ذاك هايد. إنه في
وسط كل أنواع
المشاكل!

ولكن جاكيل حاول التعويض عن
أعمال هايد الشريرة.



أفهم أن صديقاً لي قد
أضر بك الليلة
الماضية.. ربما هذا
سيغطي خسارتك.

شكراً لك يا
سيدي. إنك
أمير - تماماً
كرفيقتك الشريرة.

لم يكن لدي فكرة عن ماهية المشاكل الآتية...



هذا كله غير طبيعي. خارج قوانين كل العلوم.



بعد وقت، وبعد ان تملكني الشعور بالنساء المنعش، يمت وجهي نحو الخطر...



حرّ أخيراً... الليل ينتظرك.



سأراها تماماً فوق الفتاة الصغيرة وكأنه لم يرها.



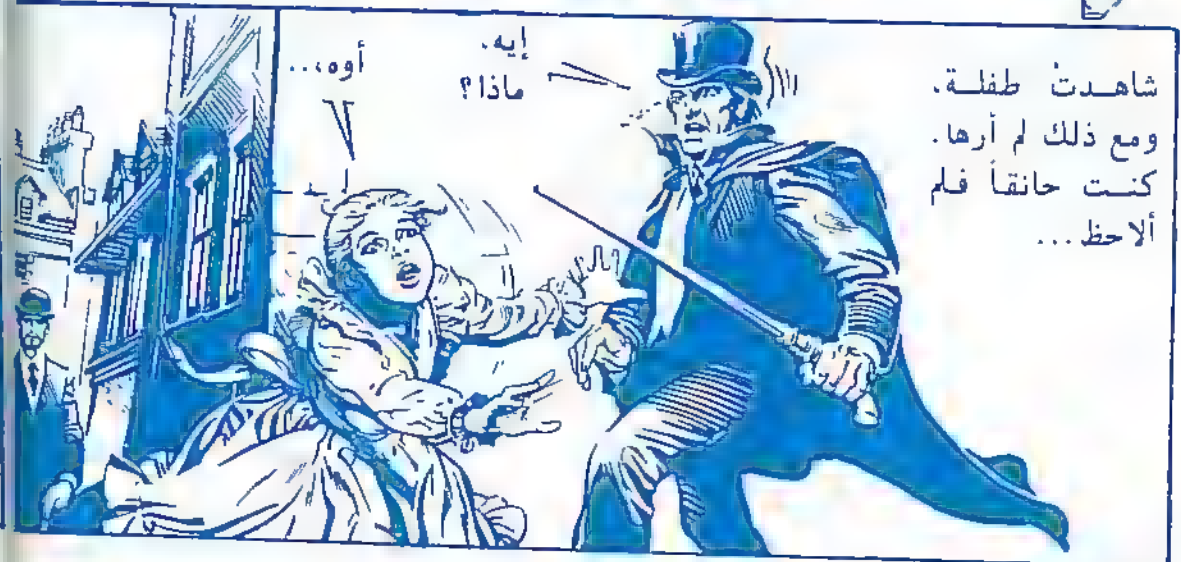
فقط جرى توقيفي من قبل الرجل الذي شاهد الحادث.



قف! ماذا دهاك؟

ماذا؟

شاهدت طفلة، ومع ذلك لم أرها. كنت حائلاً فلم ألاحظ...



إيه، ماذا؟

أوه...

الحادثة التي حصلت للطفلة أغضبت عائلتها والجيرة بأكملها عندما سمعوا صياحها.



انظروا ما فعله لطفلي!
اقتلوا الوغد!
استدعوا الطبيب... إن إصابته خطيرة!

عُرف هايد بأنه أصبح في خطر وتصرف بسرعة.



الفتاة الصغيرة في حالة حنة... إنها فقط خائفة.
... فقط خائفة.
أهي كذلك؟ سهل عليك أن تقول ذلك. دعه يدفع!

كرجل شريف أرغب في التعويض عما فعلته. كم من المال ترغبون؟

انتظر الجمع خارج باب مختبر جاكيل بينا هايد دخل اليه.



هذه عشر جنيهات ذهباً والباقي هذا شيك بالقيمة.



سوف لن يتركوك تذهب هكذا! عليك بأن تُعطي عائلة الطفلة مائة جنيه!*

حسناً جداً، اتبعني وسأعطيك المال لهم.

لقد عرفتُ أن الرجل الذي أمكّ بي كان قريباً لأترسون، عامي جاكيل، أخذ يخلق في التوقيع على الشيك.



ادفعوا الحامله تسعين جنيهها التوقيع هنري جاكيل

عُرفتُ بأنه من الواجب ان يكون لدي حساب في البنك باسم إدوارد هايد.

لماذا يا ترى يُعطيك جاكيل شيكاً بقيمة كهذه؟



هذا ليس من شأنك. إنه شيك صالح وهذا هو المهم.



أرغبُ في فتح حساب لديكم... اسمي هايد.
شكراً يا سيدي، هل تتفضل بتوقيع هذا، حتى نحتفظ بنموذج من توقيعك؟

غيرتُ توقيعِي بأخدار كتابتي عكياً.



إليك به! حسناً، لا أحد غيرك بإمكانه استعمال الدراهم.



اعتقدتُ بأنني في مأمن الآن. هايد في مأمن الآن. لقد عملت ما أستطيعه لأحيي هويتي.

ذات يوم.. كان صديقي ومحامي جورج أترسون، يتمشى مع قريبه السيد إنفيلد.



هل ترى ذلك الباب، يا جورج؟
أرغب في إخبارك قصة غريبة عنه.

لكن ذلك الباب يقود إلى.... حسنًا لا بأس.. أخبرني.

عندئذ أخبر أنفيلد قصة حادث هايد مع الفتاة.



الشيء الذي أعطاني إياه الرجل كان موقعاً من قبل صديقك جايسل. هل يمكن أن يكون هذا الرجل قد ابتز جايسل؟

ماذا يشبه هذا الرجل؟



رجل ذو شكل غريب... قبيح، شكله شرير، ومكروه تماماً!

ما اسم هذا الرجل الذي تحدثني عنه؟

اسمه إدوارد هايد.



يا إلهي! الرجل نفسه الذي ترك له صديقي جايسل ثروته!

عاد أترسون إلى منزله حزينا عندما أخبره أنفيلد بأن هايد كان لديه مفتاحه الخاص لباب جايسل.



لا خذها، لا أستطيع الأكل هذه الليلة. نعم يا سيدي، آسف يا سيدي.

ذهب أترسون إلى خزانته وأخرج وصية جايسل.



في البداية اعتقدت أن الرجل قد جن. الآن أخشى أن يكون قد وقع في محنة.



في حالة موت هنري جايسل الطبيب م. د. د. ل. ل. د. د. ف. ر. م. س. كل ممتلكاته تعود إلى صديقه إدوارد هايد.... في حال اختفاء دكتور جايسل لمدة تفوق ثلاثة أشهر، يحق لإدوارد هايد أن يحمل محل هنري جايسل دون تأخير.





هايد هو شيطان خبير
جاكيل أمامه سلطانه.



إنه هايد.

شبح هايد استمر مائلاً أحلام أترسون.



هو في كل
مكان.



أرغب في رؤية
هايد الحقيقي! ربما
يتضح السر عندما
أراه.



ها هو هناك، إني أقول
لكم... إنه هايد! أوقفوه!



وبسرعة انطلق إلى منزل
الدكتور لانيون.
إذا كان أحد
يعرف الحقيقة، فلا
يبد وأن يكون
لانيون.

بعد مضي بضع دقائق....



أعتقد يا لانيون بأننا أقدم أصدقاء
لجاكيل.



هل حدث
وقابلت صديقاً
له.. رجلاً باسم
هايد؟

لا.. لم أسمع
أبداً به.



لا أستطيع النوم خوفاً
على حياة جاكيل. أرى
شبحاً بجانب فراشه.

عندما كانت ساعة
الكنيسة - بالقرب من
منزل أترسون - تدق
السادسة صباح اليوم
التالي. كان ما زال
متيقظاً. أفكار غريبة
كانت تجول في مخيلته.

سر هاید جعل أترسون يراقب باب
مختبر جاينكل من الصباح حتى الليل.



أرغب في رؤية وجهه.
لا بد وأن وجهه
يستحق النظر إليه!



أخذ يراقب
منذ الصباح
الباكر.

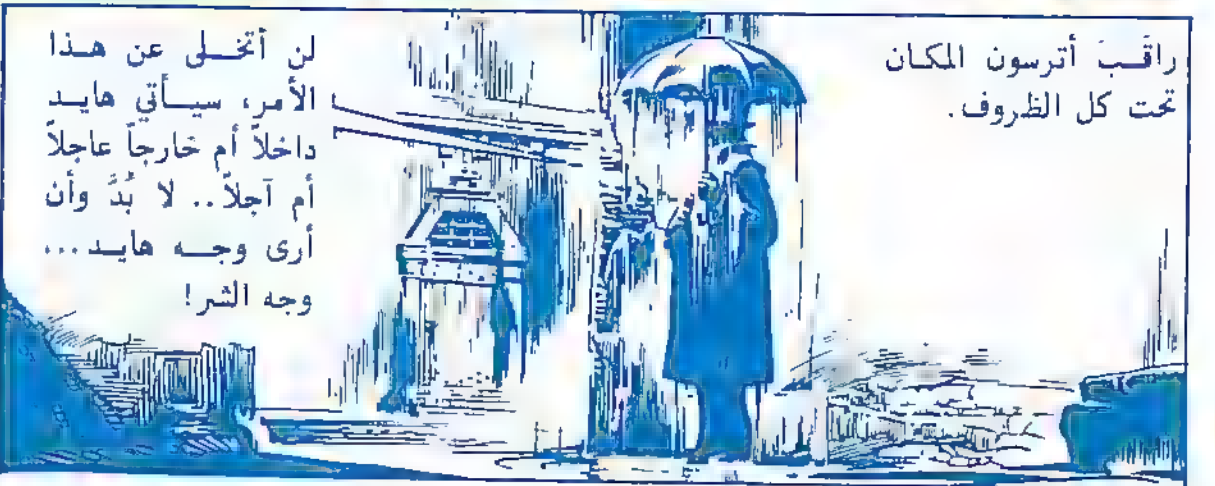
راقب ظهراً عندما كانت الشوارع ممتلئة



راقب ليلاً تحت ضوء القمر.



راقب أترسون المكان
تحت كل الظروف.



لن أتخلي عن هذا
الأمر، سيأتي هاید
داخلاً أم خارجاً عاجلاً
أم آجلاً.. لا بد وأن
أرى وجه هاید...
وجه الشر!

أخيراً...

لا بد وأن يكون
ذلك هاید بنفسه!



مستر هاید. على ما
أعتقد؟



ذلك هو اسمي.
ماذا تريد؟

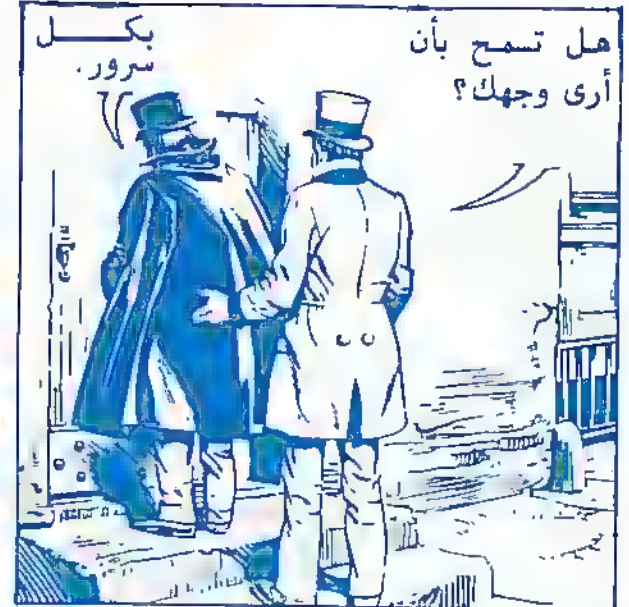


اسمي أترسون. إني صديق
للدكتور جاينكل.. أعتقد
بانك ستسمح لي بالدخول
للتحدث إليك.

لن تجهد دكتور
جاينكل في المنزل.



ولكن أترسون لم يتخلل عن مهمته.



كل سرور.

هل تسمح بأن أرى وجهك؟

أدار هايد رأسه.



إليك! هل هذا ما تريد رؤيته؟

يمكن أن يكون هذا مفيداً الآن أصبحت أعرفك.

ضحكة هايد القبيحة كانت تُشع بيننا كان يختفي داخل المنزل.

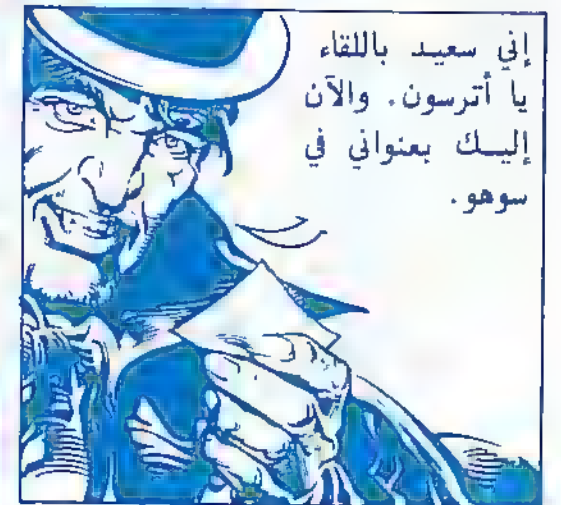


هو يعتقد أنني جننت باستعالي اسم جايدكل.

لا يبدو على ذلك الرجل بأنه إنساني. إنني الآن قلق على مصير هنري جايدكل المكين.



إنني سعيد باللقاء يا أترسون. والآن إليك بعنواني في سوهو.



نعم، وربما كان ذلك مهماً.



وهكذا مشى أترسون حول الزاوية مبصاً صوب باب المنزل.

ماء الخير أيها الناس هل الدكتور جايدكل في المنزل؟

لا أعتقد يا سيد أترسون. ولكن أدخل يا سيدي. سأرى.



والآن، كيف عرفتني يا سيدي؟

لدينا صديق مشترك. أخبرني جايدكل عن مظهره.



إنك تكذب! لم يخبرك جايدكل أبداً!

انتظر أترسون بينما ذهب كبير الخدم يفتش عن سيده. كان لا يزال مهتماً بذكرى وجه هايد.

أرى الخطر هنا حتى في هب النار.



آسف يا سيدي، لقد غادر دكتور جاينكل المكان.



لقد رأيتُ مَستر هايد يدخل المختبر، «بول».. هل هذا العمل مقبول عندما يكون دكتور جاينكل خارج المنزل؟

مقبول تماماً يا سيدي. لدى مَستر هايد مفتاح للبنية.



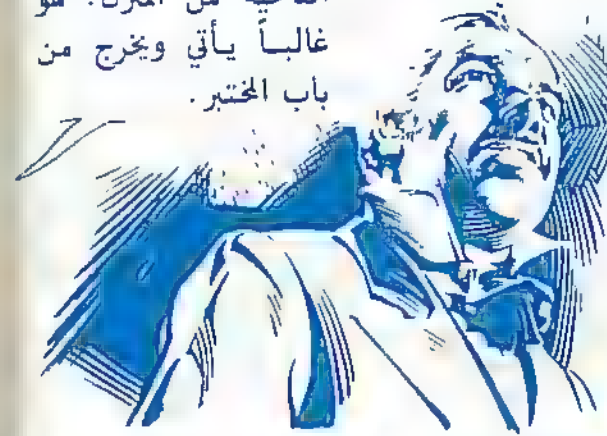
يبدو أن سيدك له ثقة كبيرة في ذلك الرجل هايد.

نعم، سيدي. لدينا جميعاً أوامر بإطاعته.



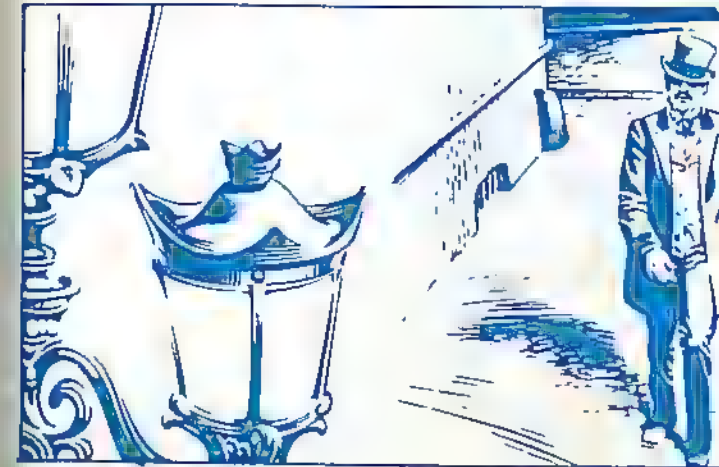
هل يأتي غالباً إلى هنا؟

حسناً، يا سيدي، هو لا يأكل هنا أبداً. لا نراه إلا القليل في هذه الناحية من المنزل. هو غالباً يأتي ويخرج من باب المختبر.



وبقلق بالغ توجه أترسون إلى منزله.

إذا كان هايد يعتقد بأن جاينكل سيخلف له ماله فإنه ربما سيحاول استعجال موت جاينكل للحصول على المال.



بعد مضي بضعة أيام... كنت أرغب في التحدث إليك يا هنري بخصوص وصيتك. إنك تعرف بأنني لم أكن راضياً عنها.

لقد أخبرتني عن ذلك من قبل.



لا.. يا أترسون، لا أستطيع تغيير الوصية. أعرف أن هذا أمر غريب بالنسبة إليك ولكن وصيتي ستبقى كما هي.



هنري، أنا صديقك. ثق بي، وإذا كنت في عنة فإن باستطاعتي مساعدتك.

هذا شيء جميل منك. ولا أستطيع إيجاد الكلمات المناسبة لشكرك، ولكن الأمر ليس من سوء كما تعتقد.



أستطيع التخلص من هايد ساعة أشاء. وأتعهد لك بذلك. لكن هذا أمر خاص، وأرجو أن تصرف النظر عنه.

حسناً جداً يا جاينكل.



عدي إذا مت، أو إذا اختطفت فجأة، بأن تساعد هايد كي يحصل على ما تركت له.

حسناً تماماً أعدك بذلك.



استيقظت وسط شعور غريب جداً.

ذات صباح بعد
انقضاء ليلة
ملينة بالنشاطات
الشريرة، وبينما
كان هايد....

عرفتُ أنا هنري جاكيل
بأنني ذهبتُ الى النوم في
غرفتي الخاصة في منزلي
الخاص، ولكنني شعرت كأنني
كنت في سوهو في غرفة
إدوارد هايد.

اعتقدتُ بأنني
أحلم حتى
شاهدت يدي.

قفزتُ من سريري وهرعت الى المرأة.

يا إلهي! هذه
ليست يد هنري
جاكيل.

تحولتُ يدي الى
جليد عندما لم
أشاهد نفسي بل
شاهدت...

إدوارد هايد!

ولكنني ذهبتُ للنوم
كهنري جاكيل!

ارتدى هايد ثياب جاكيل التي كانت واسعة جداً.

ولحسن الحظ، فقد
كان الخدم معتادين
على دخول وخروج
هايد.

حال وصولي الى المختبر جرعتُ
الدواء الذي كان بانتظارني.

بعد مضي عشر دقائق بدأتُ يومي كهنري جاكيل.

لقد أنهيت طعام الفطور
يا بوبل... سأتناول
القهوة في مكتي.

نعم يا
سيدي.

الخدم كلهم
مستيقظون وكل
العقاقير في المختبر.

عَرَفْتُ بأنه يجب علي ان اختار بين الاثنين ... جايسل سَاعَدَ في التخطيط واستمتع بالاشياء التي فعلها هايد ... ولكن هايد لا يرغب في التعرف على أي شيء لجايكل.



ولكن إذا بقيت
كهايد فمعناه فقدان
أصدقائي جميعهم
وبالتالي أصبح
مكروهاً.

... أن أبقى دائماً كجايكل معناه التخلي عن التسلية التي أستمتع بها
بصورة واسعة كهيد.



اختياري لهايد هو خارقي لألف
من الإهتمامات والأمال
المستقبلية.



الإختيار غير متكافئ ولا
متساو. والمخاطرة - بأن
أبقى إدوارد هايد دائماً -
كبيرة جداً.

التحول الى هايد بدون شرب الدواء الحري يبدو وكأنه يلفظ مستقل مصري... الموت!



بعد مضي
وقت وكهايد
شعرت بقوة
عظيمة.

كنت قلقاً خفية أن
أصبح هايد الى الأبد -
ولا أستطيع التحول
والعودة الى جايسل.

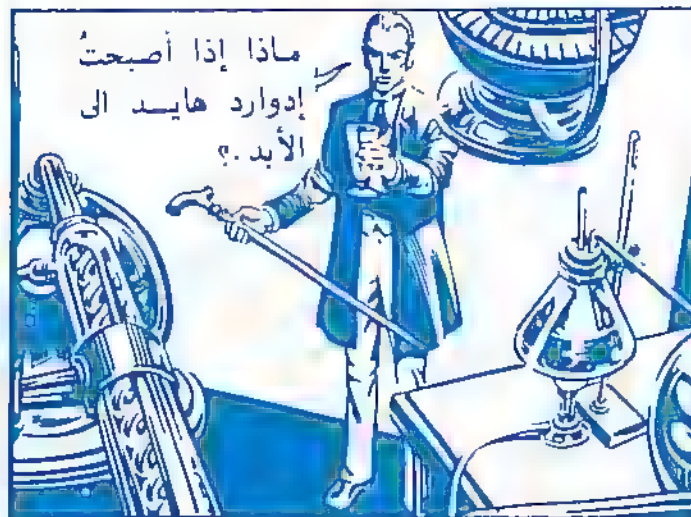


أخذت أفكر كثيراً بجيأتي المزدوجة.



هايد كان قد كثر
حجماً. كان يقوم
بتدريبات كثيرة
ويتناول طعاماً
كثيراً مؤخراً.

كان التحول الى هايد صعباً في البداية. أصبح الآن
أسهل وأسهل.



ماذا إذا أصبحت
إدوارد هايد الى
الأبد؟



ربما أخذ الدواء يفقد قوته.

أخيراً.. وخلال ساعة ضعف، خلطت الدواء وشربته مرةً أخرى.



اخترت جاكيل الجزء
الأفضل مني، ولدة
شهرين حافظت على
صدق اختياري.



عملت بنشاط كطبيب أكثر مما كنت أفعله سابقاً.



لكن الوقت
بدأ أخيراً يُبدد
المخاوف، بهجة
العمل الجاد
تلاشت، وهاید
الذي في داخلي
اشتاق الى
الانعقاد.

خلال هذه الفترة ومن مكان عبر
الشارع كانت فتاة تراقب ما يحدث.

فجأة.. وسط جنوني رعب مثلي غمر قلبي.

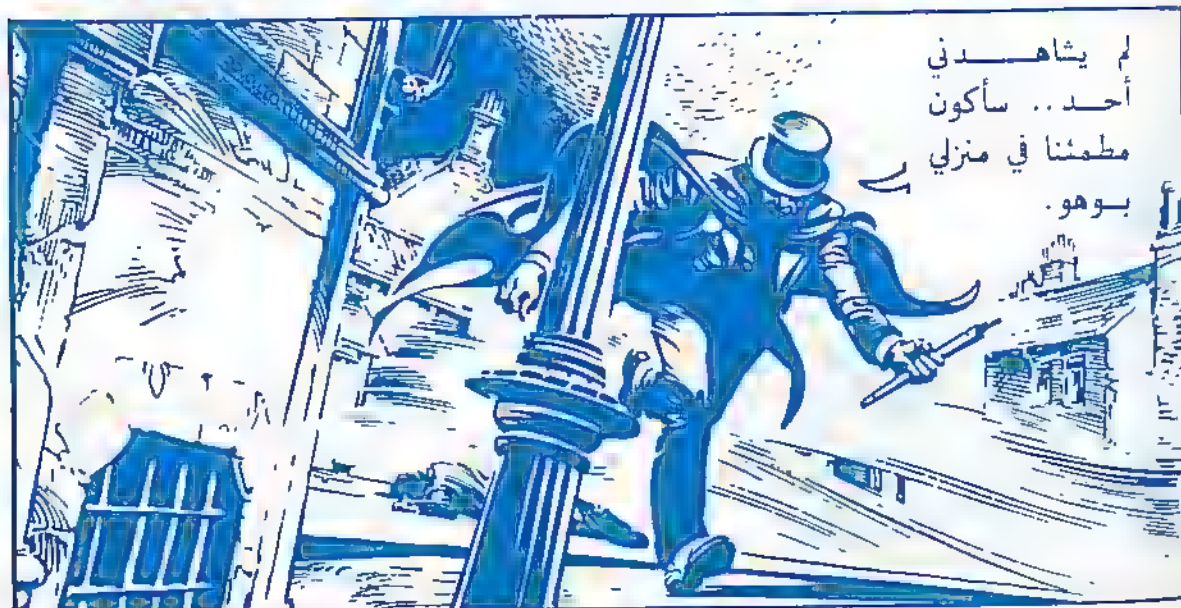


ما..
ماذا
فعلت؟

ووسط ارتجافي خوفاً، لكنني سعيد بما قد فعلت،
استدريت على أعقابي وركضت مسرعاً.



حسناً، لقد
تأكدت من
أداء ما
قمت به!



لم يشاهدني
أحد.. سأكون
مطمئناً في منزلي
بوهو.



خلال لحظة استفاقت
روح الشر في داخلي
وأصبحت مرة أخرى
هايد.



أتساءل إذا
بامكانك
إعلامي...
إبتعد من
طريقي أيها
العجوز الأحمق!



وفجأة....
أستحيك
عذراً...
ماذا تريد؟

أخذت أضرب الرجل العجوز وأستمع
بكل ضربة.

الشیطان الذي في داخلي كان مقفلاً عليه منذ
مدة طويلة... لقد خرج مُزعجاً...



خذ هذه الضربة يا
كيس العظام...
وهذه أيضاً!



إني في عجلة
من أمري
أيها الرجل
العجوز!
أوه - هـ...

للتأكد من انني في مأمن أحرقت كل شيء.



غادرت المكان بسرعة لأتحول بسلام إلى جاكيل.



يجب علي القيام بأكثر من هذا. هارك! هل من أحد هناك؟



توجهت إلى منزل جاكيل - مستمعا بحريتي. ومع ذلك كنت خاشيا من القبض علي.

يجب أن أحرق أوراقتي.

هل هذا أنت متر هايد؟



كانت شفتي هايد تغنيان وهو يخلط الدواء.

أوه. إنها لتلية أن يكون الإنسان فرحا. هذه نخب العجوز الذي اسمه - ميتا في الشارع.

إن الام العودة الى جاكيل لم تكن لتنتهي إلا بعد ان انسكبت دموع الشكر والذنب على وجهه، وبعدها ركع جاكيل على ركبته.



لقد أنقذت. شكراً لله.

نعم أعرفه. هذا الرجل هو: «السير دانثرز كارو» إنها هي التي قتلت الرجل.



في صباح اليوم التالي، أستخدمي المحامي أترسون الى بابه....

نعم. ربما الليلة الماضية حصلت جريمة قتل يا سيدي. وكان في جيب المقتول رسالة موجهة لك. هل تأتي معنا إلى مركز الشرطة؟



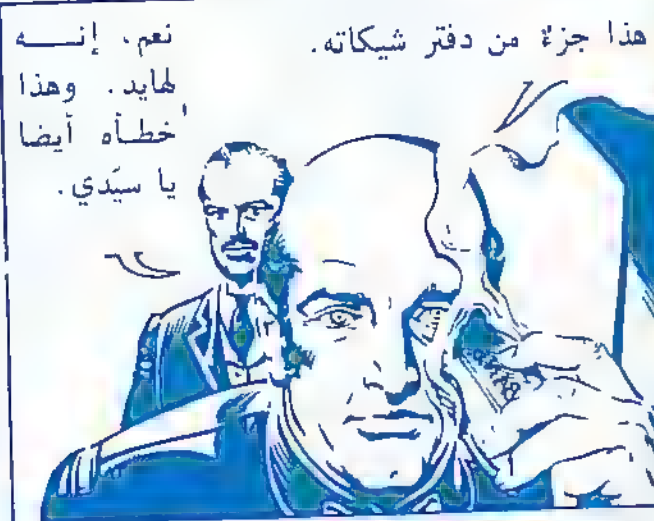


ما اطلعنا عليه، وجدنا بأنه
أحرق الأشياء التي يمكن أن
تستعمل ضده.

أخرج المفتش من الموقد بعض الأوراق النصف محترقة.



سكون الرجل
بحاجة إلى دراهم.
وليس أمامنا ما
نفعله سوى
انتظاره عند
المصرف.



هذا جزء من دفتر شيكاته.
نعم، إنه
لهاميد. وهذا
خطأه أيضا
يا سيدي.



العصا نفسها التي
اشتريتها لهزري
جاكيل. كيف
حصل عليها
هايد؟



إنه ولا شك هايد أيها
المفتش هذه هي
القطعة الثانية من
العصا التي استعملها في
ضرب كارو.

وخلف
الباب...



إذا أتيت معي في عربي.
فيامكنني على ما أعتقد، أن
أخذك إلى مكان إقامة
هايد.

عرف أترسون بأن العصا المكسورة كانت هي التي
قد أعطاها لجايكل منذ عدة سنوات.



فتاة شاهدت الحادث كله
يا سيدي، وهي تقول
بأن القاتل كان مستر
إدوارد هايد.

وفي الحال وصلت العربة الى منزل هايد في سوهو.



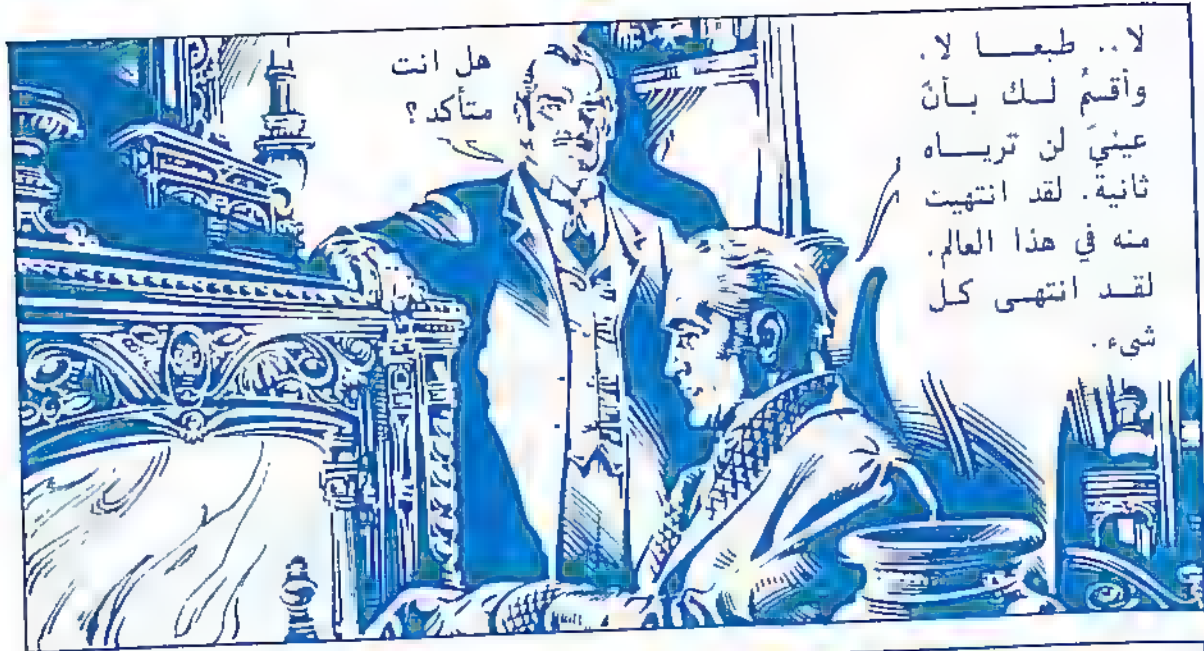
هذا هو منزله! بيت صديق هنري جاكيل، الرجل
الذي سيرث ثروة جاكيل!



أرجوك أن ترينا غرفته أيتها
السيدة. أنا المفتش
"نيوكومن" من اسكتلديارد.

هذا يعني ان هايد في
محنة، أليس كذلك؟
ماذا فعل؟ لوء
الحظ هو ليس هنا
أيها السادة. لقد عاد
متأخراً وغادر
سرعة بعد ذلك.

بعد مضي وقت، ذهب أترسون الى منزل صديقه جاكيل....



عزيري الدكتور جاكيل ..
أشكرك على كل ما فعلته من
أجلي في الماضي ، لا تقلق
من أجل سلامتي ..
لبي وسألتني لإيقاظ نفسي ..
إدوارد هايد



اعتقدت بأنك
أكثر صداقة مع
هايد مما تظهره
هذه الرسالة.

سؤال آخر فقط، هل كان هايد
وراء ما قلته في وصيتك؟



نعم ..

هل معك الغلاف؟
أحرقته قبل أن أعرف ما أنا
فاعل. ولكن لم يكن عليه
ختم البريد .. الرسالة سلمت
بالييد.



كان يعني قتلك
أيضاً ولقد
نجوت بصعوبة إذن!
لقد أخذت ما هو
أهم من ذلك بكثير،
لقد تعلت درسا.



بينما كان أترسون يغادر المنزل تحدث
مع كبير الخدم. أحد الأشخاص أحضر
رسالة للدكتور جاكيل
إلى المنزل اليوم. كيف
كان شكله؟



لم يأت أحد إلى المنزل اليوم يا سيدي.
أيضاً لم يأتنا البريد إلى المنزل اليوم.



عاد أترسون
إلى منزله
وهو ما زال
خائفاً على
صديقه.
جريمة قتل في
«مايدن لاين»
اقرأوا كل شيء
عنها!
ربما وصلت الرسالة إلى باب
المختبر .. حتى أنها ربما تكون
قد كتبت هناك .. علي أن
أفكر بهذا كله بعناية.



بعد مضي وقت وفي
منزله تحدث مع
دكتور غت، رئيس
الكتبة لديه، الذي
كان ملماً بخطوط
الناس.
أخبرني يا غت، ما رأيك
بهذه الرسالة. إن الرجل الذي
قتل كارو العجوز هو الذي
كتبها .. يمكن أن تقول أنها
كتابة بخط القاتل، هل هو
مجنون؟

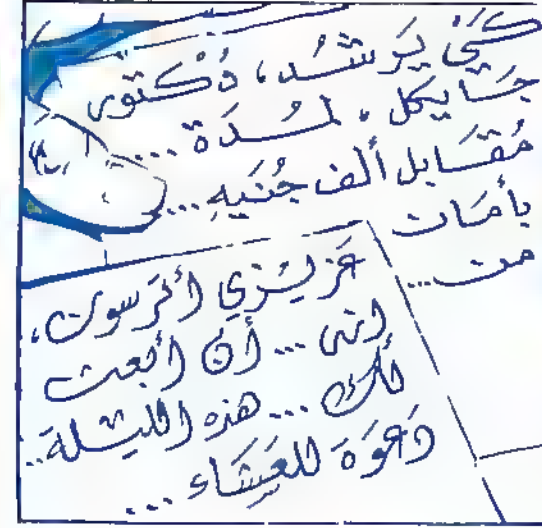
في تلك اللحظة أوصل كبير الخدم رسالة ...



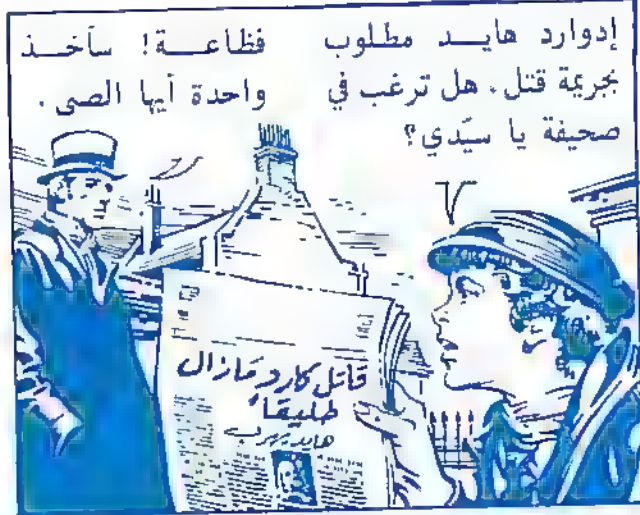
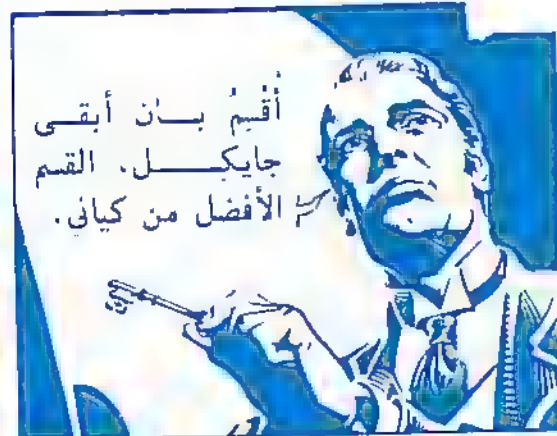
هل هذه من دكتور
جاكيل يا سيدي؟
اعتقدت بانني عرفت
الخط ..
لماذا. نعم
هي!



لا .. ليس مجنوناً
يا سيدي ..
ولكن كاتبها
غريب.



قررت بحزم أن أتخلّى عن هايد
نهائياً، أقفلت باب المختبر وحطمت
المفتاح تحت قدمي.



.. حتى وإنني كهنري جاكيل، عليّ الآن أن أصارع لأتحكم في رغباتي الشريرة.



كم هي جميلة هذه الفتاة... إنها مجرد ممرضة، ولكنها بارعة الجبال.

وبينما كنت أتطلع إلى أسفل، أصبحت يدي التي على ركبتي مليئة بالشعر وقسحة.



يا إلهي! لقد تحولت إلى إدوارد هايد.



فجأة انتابني مرضٌ مريع والاهتزاز المميت اعتراني.

آه... ماذا يحدث؟ أشعر بالغثوبة.



ماذا أنتظر؟ لماذا أنا خائف؟

لكن وعودي بالسعي إلى الخير وصلت إلى نهايتها.. والشر في داخلي انطلق حرّاً.

إنك تبدين أحسن، يا إلسة غراي!



.. لمسدة شهرين. عملت في مائدة الناس لتخفيف آلامهم، وسرت الأيام هادئة وسعيدة.

كل ذلك يعود لك يا سيدي، فإنك جعلتني أعود إلى عافيتي كلية!

ولكنني ما زلت قلقاً بالنسبة إلى طبيعتي المزدوجة.

الجانب الشرير في داخلي الذي كان طليقاً لمدة طويلة، وهو الآن مقفل عليه يتوسل لإطلاق سراحه ثانية. شيء بشير الشفقة بأن يبقى في داخلي، ولكن يجب أن أبقى بعيداً عن كل الإغراءات.



أشعر بعدم استقرار، لماذا أشعر بعقدة الذنب؟



بعد وقت قصير...



عزيزي لانيون....

إنك واحد من أصدقائي القدامى، وبالرغم من أننا اختلفنا في بعض الأحيان على أمور علمية، فإنني لا أتذكر بأننا قطعنا صداقتنا.. إن حياتي وعقلي وشرفي، جميعهم تحت رحمتك... إذا خذتني هذا المساء.



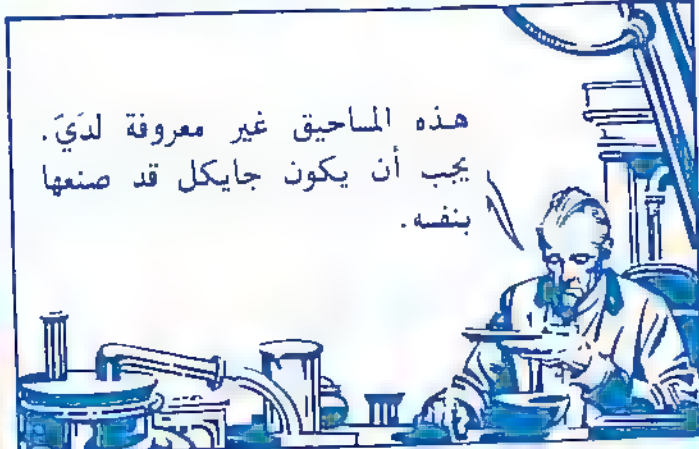
...ذهب لانيون مسرعاً إلى منزل جاكيل.



وقاماً عند منتصف الليل...



عاد لانيون الى منزله كما طلب منه أن يفعل.



جاكيل كان سيذهب إلى الشرطة، ولكن هايد رغب في حاية نفسه فقط.



عندما أصبحت آمناً في غرفتي كتبت رسالتين، واحدة للدكتور لانيون والأخرى لكبير خدمني «بوول».



منذ لحظة كنت شخصاً محترماً من قبل الرجال الآخرين.. والآن أصبحت «هايد» - المطارد، القاتل المعروف والمطلوب للمشقة.





يا إلهي.. لا! لا يمكن أن يحصل هذا!!



إييه - ه... ه، أوه!



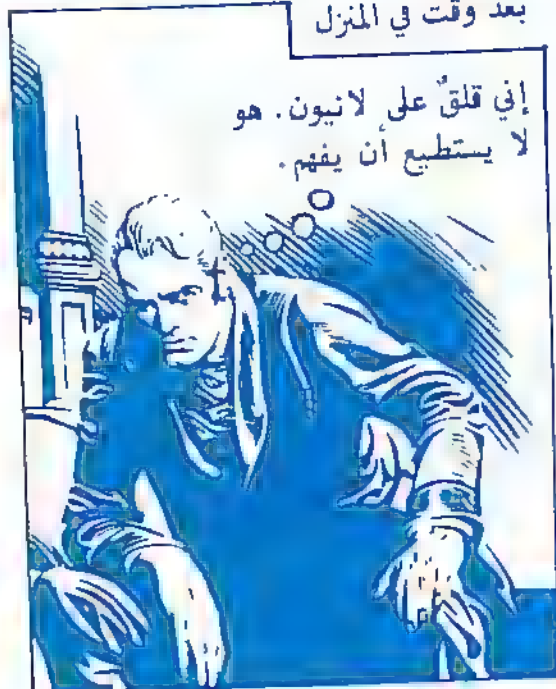
أغ - غ!



اعذري لهذه العجلة.
فقد أتيت إلى هنا
من قبل الدكتور
جاكيل في عمل مهم
جداً.



هل حصلت
عليه؟
ها هو هناك يا
سيدي.. لكنك
نسبت بأننا لم نلتق
من قبل.



بعد وقت في المنزل
إني قلق على لانيون. هو
لا يستطيع أن يفهم.



آه - ه... ه، أوه!
تذكر وعدك يا لانيون - لقد
وعدت بأن لا تخبر عما رأيته.
ولكن أخبره بعد موتي أو اختفائي.



إنه يوم جميل من أجل...
أغ - غ!.. أوه لا... لا
مرة أخرى...

مرة أخرى أصبحت في
منزلي قريباً من جرعاتي.
سعيداً بحريتي. وفجأة بعد
تناول طعام الفطور...



هل تسمح لي بأخذ هذا
الكوب وأغادر المكان
دون أن تسألني أي سؤال
آخر؟

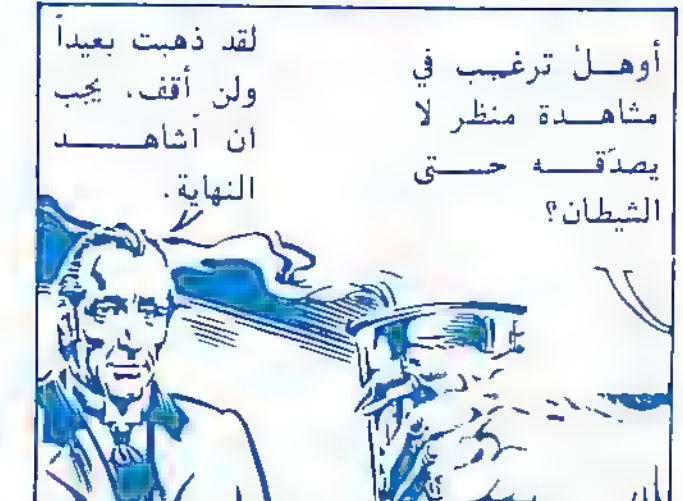
سيدي، لا أفهم
ما تقول.



أخذ زائر لانيون كوباً وأخذ يخلط الدواء بسرعة.



والآن.. أنت الذي رفضت أن
تصدق قوة العقاقير السحرية... أنت
الذي رفضت تصديق من يعرف
أكثر منك... راقب ما سيحدث!..



أوهل ترغب في
مشاهدة منظر لا
يصدق حتى
الشیطان؟
لقد ذهبت بعيداً
ولن أقف. يجب
أن أشاهد
النهاية.

احتجتُ الى جرعتين هذه المرة لأعيد نفسي الى دكتور جاكيل.



إنها ليست فعالة كما يجب.



وبعد مضي ست ساعات وفيما كنت أتطلع نحو النار... لا.. لا يا إلهي، أرجوك..



إن الدواء ليس فعالاً أريد جرعة جديدة.

بعد مضي أسبوع، مَرَضَ الدكتور لانيون، وفي أقل من أسبوعين مات.



أمرٌ غريب! هذه الرسالة إلي هي من صديقي العجوز لانيون... ماذا؟



ماذا يمكن أن يعني هذا؟ ومع ذلك يجب أن أفعل ما يطلبه مني صديقي.

وبعد ذلك، ذات مساء بعد العشاء....



ما الذي أتى بك الى هنا يا «بول»؟ هل أصبح سيدك مريضاً؟

لقد مضى عليه مُقِفلاً على نفسه مدة أسبوع كامل يا سيدي.. اعتقد بأن شيئاً ما حدث له.

بعد وقت قصير...



السيد أترسون هنا يا سيدي، يطلب رؤيتك.

أخبره بأنني لا أستطيع أن أرى أحداً!

أسألك يا سيد. هل ذلك هو صوت سيدي؟ أعتقد بأنه قد قُتِلَ يا سيد. شاهدتُ الوغد الذي هرع إلى هناك، إنه لم يكن سيدي. هل يُمكن أن يكون هايدالذي يسعى للحصول على المال بموجب الوصية؟



كل يوم كنتُ أُرْسَلُ الى جميع مخازن الأدوية في المدينة - في بعض الأحيان مرتين وثلاثاً في كل مرة كان يُقال لي بأن أعود بما أحضرته من المنزل بسبب عدم نقاوته... لقد كان هذا مطلوباً بالجاح يا سيدي لسبب أجهله.



وصية جاكيل الجديدة
موجهة لي الآن وليس
لهيدا مع أن هايد كان
هنا خلال الأيام الماضية.
لماذا لم يُتلفها؟ إني مختار.



إنها من جاكيل: عزيزي
أترسون، عندما ترى هذا أكون
قد انتهيت.. النهاية محتومة..
وقريبة. اقرأ رسالة لانيون
وبعدئذ اقرأ مذكرة صديقك
البائس التمس هنري جاكيل.



ربما بإمكان هذه الأوراق أن
تشرح... لماذا؟ مذكرة
يومية... إعراف... وصية
جديدة!



كلها جديدة
ونظيفة يا
سَيدي.. أمر
غريب أن لا
يكون هايد قد
سحقها.

في وقت لاحق قرأ أترسون المذكرة التي
أفادت عن حياة جاكيل المزدوجة.

لقد أعطاني الله صديقاً
لكنني لم أستطع
مساعدته، مسكين جاكيل.



ذلك ليس صوت
جاكيل حطم
الباب يا «بول».



جاكيل.. إني قلق عليك،
فاذا لم تسمح لنا بالدخول
فإننا سنضطر إلى اقتحام
الغرفة.



فيما كان الباب يفتح على مصراعيه...



هذا ليس
جاكيل...
إنه هايد.



إذن، أين سَيدي؟

لقد وصلنا متأخرين
للإنقاذ أو للمعاقبة.

أسئلة للاختبار

- ١ - سمّ أبطال القصة وعمل كل منهم.
- ٢ - لماذا اخترع الدكتور جاكيل الدواء السحري ولماذا شربه؟
- ٣ - ما هي بعض الأشياء التي استعملها الدكتور جاكيل ليحمي هويته كمستر هايد؟
- ٤ - كيف كان شعور دكتور لانيون تجاه تجارب الدكتور جاكيل؟
- ٥ - ما هي الدلائل التي كانت لدى المحامي أترسون لتجعله يعتقد بأن كلا من الدكتور جاكيل ومستر هايد هما شخص واحد؟
- ٦ - لماذا ذهب رجال الشرطة الى منزل المحامي أترسون كي يحصلوا على معلومات خاصة بجريمة القتل؟
- ٧ - سمّ بعض الأمور الشريرة التي قام بعملها هايد؟
- ٨ - ماذا طلب دكتور جاكيل من المحامي أترسون ان يفعل إذا تعرض جاكيل لأذى؟
- ٩ - كيف عرف أترسون الحقيقة أخيراً عن الدكتور جاكيل والمستر هايد؟
- ١٠ - ما هو شعورك بالنسبة الى شخصيتي الدكتور جاكيل، ومن تفضل ومن تكره، ولماذا؟

سلسلة أدوع القصر المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هاييد
- الجَمال الأسود
- الفنلندي من هاكلييري
- مولي دييك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليتر
- أحَدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياطي
- قصة مدينتتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوماً
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك آرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين إير
- نهائية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار آلن پو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنگ
- بين هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- أيما نهر
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفنقيير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السوليسرية

المسيرة

بشوات

